الى يوم الدين والجسد باق في القبر منهم من يوجد رمادا في قبره قد احترق
وارواح المؤمنين تذهب وترجع الى قبورها اكراما لها ولذلك امر النبي صلى الله
عليه وسلم بالسلام على القبور وزيارتها وقد ذكر بعضهم ان الموتى يعلمون بزوارهم
يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده وعن بعضهم عشية الخميس ويوم الجمعة ويوم
السبت الى طلوع الشمس قال القرطبي ولذا يستحب زيارة القبور ليلة
الجمعة ويوم الجمعة وبكرة السبت فيما ذكر العلما وانظره مع قول صاحب المختصر
بلاحد اي في التعيين كيوم الجمعة او في المقدار من الايام كيوم من الاسبوع او
اكثر او في قدر المكث عندها او فيما يدعى به او في الجميع لكن قال في البيان
انه جاء ان الارواح بافنية القبور وانها تطلع برويتها وان اكثر اطلاعها يوم
الخميس والجمعة وليلة السبت وعن احمد بن حنبل انه قال اذا دخلتم المقابر
فاقرؤا الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ثواب ذلك لاهل القبور
فانه يصل اليهم وذكر القرطبي ان عليا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد احدى عشر مرة ثم وهب
اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات انتهى ونقل ايضا عن الحسن
انه قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام النخرة
التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة ادخل عليها روحا من عندك وسلاما
مني كتب له بعددهم حسنات زاد في رواية بعد قوله النخرة والشعور المتمزقة
وليسلم اذا دخل المقابر ويخاطبهم خطاب الحاضرين فيقول كما في خبر ابي داود السلام
عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون وكني بالدار عن اهلها
واتى بالمشيئة للتبرك امتثالا لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا الا ان يشا الله وقيل ان بمعنى اذ كقوله تعالى فذكروا ان نفقت الذكري
وقيل لتعليق اللحوق بتلك البقعة كذا قرره بعض الفضلا وقال القاضي
عياض على نقل الابي وفي الحديث ان السلام على الميت كالسلام على الحي
في تقديم لفظ السلام على المسلم عليه وانتصب دارا على النداء وقيل على
الاختصاص قيل ويجوز جره على البدل من الضمير في عليكم الخطابي وقيه
ان اسم الدار يقع على القبر وهو الصحيح لان الدار لغة تطلق على ما يشتمل
والخرب والتقييد بالمشيئة مع ان الموت لابد منه قيل امتثالا لقوله ولا تقولن

لشيء